زين الدين زيدان وإستراتيجيته السرية في تشجيع الاندماج

فن الإستغناء عن الكلام

تثير شخصية النجم الكروي زين الدين زيدان الكثير من الآراء المتناقضة في فرنسا، رغم الإجماع على تمجيد إنجازاته. فهو فرنسي حين يصيب الهدف وجزائري حين يخسر، لكن هذا الرجل الصامت حد الإدهاش، يعمل بدون كلام في الدهاليز الخفية، وكأنه يرسم صورة نموذجية، للمهاجر الناجح سواء حين يلعب أو حين يذهب إلى الكواليس. حتما هو رجل محبوب لكنه محير أيضا.

تُرى ما الذي يفكر فيه الشاعر العربي الكبير محمود درويش، وهو يرى ما يفعله الفرنسي ذو الأصول الجزائرية زين الدين زيدان (أو «زيزو»، كما يطلق عليه تحببا) في ساحة كرة القدم، خصوصا وأن شاعرنا كتب مقالا ساحرا عن العبقري الأرجنتيني مارادونا (أيطلا ظبي وساقا غزالة وو..)، ذات مرة.

يكاد الجميع، الآن، يتفق على أن دور زيدان في هذه الفتوحات الفرنسية، حاسم جدا. هذا «الساحر»، حسب ملك الكرة البرازيلي بيليه، أو اللاعب الذي «لا نظير له»، حسب آخرين. هذا «العملاق»، أو «المايسترو»، حسب المُعلق الرياضي للقناة الأولى الفرنسية. «الأسطورة الحية»، أو «الذي يستحق أن يُطلق اسمه على ملعب «استاد دو فرانس»، حسب كثير من مختصي الرياضة، هذا البطل الذي لا يسمح، إلا في النادر، بانفجار مشاعره.

يستطيع زيدان، لو شاء، ولكنه لن يفعل، بأن يؤثر على مجريات الانتخابات الفرنسية. لكن من هو اللاعب الاستثنائي الذي منح لفرنسا سنة ١٩٩٨ أول كأس للعالم في كرة القدم، وأبرز فرنسا ككوة كروية عظمى في «كأس العالم» الأخير؟ هذا اللاعب الذي كتب عنه الصحافي الفرنسي ميشيل فيلد بأنه بمثل، خلافا لكل اللاعبين المشهورين، نقيضا للنموذج، ويرى أيضا أن اقتصاده الشديد في الحديث (حتى لكأنه يبدو لا يستطيع الكلام، أصلاً) جعله يحظى بمكانة إعجاب شديدة لدى الفرنسيين. هذه المكانة التي جعلت الفرنسيين يعتبرونه من أكثر الشخصيات شعبية، حسب استفتاء جريدة «لوجورنال دو ديمانش» الفرنسية (لا يتفوق عليه سوى القسّ بيير .(abbé Pierre كثيرا ما تجد نساء وفتيات فرنسيات، وهن يرتدين القميص رقم (١٠)، وهنّ يتمشين بخيلاء في الشوارع الفرنسية.

يعرف زيدان بأنه مُطالب بتحقيق أشياء تتجاوز إمكانياته وقدراته، ومعنويات الفرنسيين تتأثر بأهدافه وبطريقة لعبه. الرئيس شيراك ووزيره الأول يتناوبان في زيارات التشجيع. حين يظهر تعب ما على زيدان في الملعب، يرى المراقبون أنه دليل على حالة الفرنسيين، وحين يبدو زيدان في حالة جيدة بسرعة يتم إسقاط حالته على حالة الفرنسيين.

ذاكرة الفرنسيين (ذاكرة الديك!) قصيرة فيما يبدو، وإلا كيف نسوا انتصار «كأس العالم» سنة ١٩٩٨ وهدفي زيدان الحاسمين. وكأن انتفاضة الضواحي الأخيرة كشفت هشاشة ما سمي باستعادة فرنسا لاتحادها ووحدتها.

إن قصة العشق ما بين فرنسا وزيدان مليئة بالعتاب واللوم، ويكفي أن نذكر أن زيدان كان قد أثار ألما شعبيا كبيرا حين أعلن عن تقاعده،

قبل أن يتراجع، بعد رؤيا جاءته في منامه وأقنعته بالعودة إلى خدمة بلده، دفعت مدربه السابق في كأس العالم ١٩٩٨ إيمي جاكي إلى اتهامه بالتهرب من الخدمة الوطنية.

أصبح اسم «زيدان» أو «زين الدين» (أو يزيد، اسمه الحقيقي!) مقبولا لدى الأذن الفرنسية. وفي الوقت الذي تضطر فيه الكثير من العائلات العربية إلى منح أسماء غربية لأبنائها، اتقاء للعنصرية، ورغبة في تجنيب أبنائها مستقبلا سطوة الاسم ومرجعياته وإيحاءاته إلى ثقافة أخرى (غير الثقافة اليهودية ـ المسيحية judéo-chrétienne)، أصبح من الطبيعي أن تجد فرنسيين يطلقون على أبنائهم اسم هذا اللاعب. ولا أحد يستطيع أن يعبر عن الأمر أحسن من صديقه الفنان الساخر جمال دبوز، حينما صرّح للتلفزيون الفرنسي، قائلا: «إذا ما رزقْتُ بولد سأسميه زيزو، وإذا ما رُزقْتُ ببنت سأسميها زيزو، أيضا، ولتتدبر أمرها، حين تكبر!». هذا التصريح لدبوز (الذي يحتل هو الآخر مكانة بين العشرة الأوائل من الشخصيات الشعبية في فرنسا)، يكشف عن الأمل والأمان الذي ينتاب أبناء الجالية العربية أو المنحدرين من أصول عربية ومغاربية بفضل إنجازات هذا اللاعب. لقد أصبح زيدان فرنسيا بالكامل، ولكن قلوب المغاربيين والعرب، تصلي دائما كي يكون زيدان في كامل لياقته، أي أن يعود دائما بالانتصار. إذ أن الفكرة التي ترى أن المنحدر من أصول أجنبية يكون فرنسيا حين يكون إيجابيا ونافعا، ولكن سرعان ما يفضحه لون بشرته أو لكنته حين لا يحقق نفعا للأمة (الفرنسية)، لا تزال حاضرة. والدليل تعليقات الكثير من الصحافيين على انتصار فرنسا على الـ«توغو» من دون زيدان: «ها نحن رأينا انتصار الفريق من دون حاجة إلى زيدان، وإذا أضفنا إلى هذا ضعف أدائه في المقابلتين السابقتين، فإن حضوره، في الفريق، لم يعُد ضروريا ولا حاسما». وذهبت العديد من المقالات إلى حد الحديث عن «زيدان عجوز» و«لاعب ثقيل» و«محارب مُتعب»، إلخ من النعوت التي جرحت كبرياء هذا القادم من جبال «تيزي وزو».

صحيح أن الفريق الفرنسي، في هذا المونديال، أبان عن ضعف واضح يدل على ذلك التأهل الصعب للدور الثاني، وصحيح أن تصريحات المدرب الوطني الفرنسي رايموند دومينيك عن موعد التاسع من يوليو(تموز)، أي مقابلة النهاية، كان مثار سخرية بالغة، وصحيح أيضا أن عدم اقتناع الجمهور الفرنسي العريض بفريقه وانبهاره بالفريق البرازيلي والأرجنتيني والإسباني والألماني، كل هذه الأشياء خففت من وطء المسؤولية على عاتق الفريق الفرنسي وكاهل قائده زيدان. ومن هنا جاء دوره الحاسم في مقابلة إسبانيا وأيضا دوره الهائل في مباراة البرازيل، الشيء الذي دفع بيليه إلى التصريح «إننا لسنا أمام لاعب كرة قدم، بل أمام ساحر حقيقي»، كما أن الصحف البرازيلية التي كانت قد بشرتْ، قبل المباراة، بغرقه، عادت واعترفت بأن «راقص السامبا الوحيد هو زيدان» و«اللاعب البرازيلي الوحيد في المباراة كان زيدان».

بعد المقابلتين بدأ الرأي العام والمعلقون متسامحين مع الفريق وقائده، بالقول إن الفريق أدّى ما كان عليه أن يفعل، وأن الفوز بالكأس سيكون فضلا وشيئا إضافيا، وهو ما سيمسح بتحرير طاقات اللاعبين وعلى رأسهم زيدان.

قبل انطلاقة مباريات «كأس العالم» وأثناء مهرجان «كان» السينمائي الأخير، كان جمهور السينما على موعد مع فيلم تسجيلي عن زين الدين زيدان، من إخراج دوغلاس غوردون Douglas Gordon وفيليب باريينو Philippe Parreno بعنوان «زيدان، بورتيه القرن الواحد والعشرين»؛ وهو فيلم شاعري جدا، يلخصه باريينو بالقول «حين يمسّ زيدان الكرة، ينتاب المُشاهدَ شعورٌ بأن الأرض واللعب يتنفسان بطريقة مغايرة». ويضيف أن زيدان على النقيض من بيكام، مثلا، «ليس نجم بوب على الطريقة البريطانية، الذي ننسى أحيانا إن كان بالفعل لاعب كرة قدم. ما يلفت بقوة عند زيدان هو أنه شخصية عمومية كونية، ولكنه يظل منعزلاً، باستمرار، حين يتعلق الأمر بوجوده خارج ملعب كرة القدم. هو لا وجود له سوى في هذه الحلبة وخلال ٩٠ دقيقة. كما لو أنه يمحي بعد ذلك».

لم يبقَ الأمر عند حدود هذا الفيلم، فقد تسابق العديد من كبار الكتاب الفرنسيين على إطراء شاعريته (ليست الشاعرية حكرا على الكتابة بالطبع)، ونذكر منهم على سبيل المثال، الأديب فيليب سوليرس، وبرنارد بيفو، وفيليب دوليرم، والقائمة طويلة في انتظار ما هو قادم...

على النقيض من جمال دبوز الذي يحرص، كلّ مرّة، على إبراز موقفه من قضايا المهاجرين ومعاناتهم، وكذلك من القضايا القومية العربية؛ فلسطين واحتلال أميركا وبريطانيا للعراق، وأيضاً من موقف ليليان تيرام الذي يناضل، بقوة، من أجل اندماج أفضل للمهاجرين العرب والسود في المجتمع، ومن أجل محاربة العنصرية، والذي تجرأ على الدخول في جدال ساخن مع وزير الداخلية ساركوزي، ولم يتورع عن انتقاد قبضته الحديدية وتفضيله للحلول الأمنية البحتة أثناء انتفاضة الضواحي الأخيرة «ربما هذا الجدل والسجال السياسي الساخن بين الرياضي وبين وزير الداخلية، هو الذي حرم ساركوزي من متعة بدء حملته الانتخابية الرئاسية بين أحضان الفريق الوطني في قمة اندفاعه! يبقى زيدان ظاهرة تثير الدهشة. فهذا الرجل الصامت، غالبا، والذي يجد أحيانا أخرى صعوبة في العثور على الكلمات المناسبة، والذي يتلعثم في العديد من المواقف (هل هو تلعثم الذكاء، أي التلعثم الخلاق، حسب تعبير الفيلسوف جيل دولوز؟)، لا يكاد يعبر عن أي موقف من أية قضية وطنية ولا القضايا التي تمس المهاجرين. موقفه هذا هو ربما الذي جلب له محبة الفرنسيين (الذين أكد استطلاع أخير للرأي عن عدم تورع الكثير منهم من التصريح بعنصريته). إن موقفه يظل ملتبسا. قد يكون مدروسا، ويخفي استراتيجية ما. فهذا الرجل المنحدر من عائلة قبائلية محافظة، متزوج من إسبانية وحرص على منح أسماء غربية (مسيحية) لأبنائه الأربعة. ولكن الكثيرين يرون أنه يشتغل على طريقته في تشجيع الاندماج لأبناء جلدته بعيدا عن التصريحات السياسية (التي غالبا ما تثير حساسيات سلبية، أحيانا)، إذ أنه يشارك في جمعيات خيرية وطبية عديدة ويساعد جمعيات رياضية في مارسيليا، مدينته، التي يعشقها وتبادله المحبة.

كما يشير آخرون إلى تبنيه القوي للاعب الشاب فرانك ريبيري (الذي اعتنق الإسلام وتزوج جزائرية!)، إذ أنه فرض حضوره على المدرب وربما يساعده على الالتحاق بفريق «ريال مدريد» الأسطوري. معنى هذا أنه يمارس السياسة بطريقته، ويريد، في نفس الآن، أن يترفع عن الساسة والسياسيين. إذ هو على علاقة جديدة مع الرئيس شيراك، كما أنه منح أخيرا قميصه (في ريال مدريد) لابن الوزير ساركوزي، وهو يعرف شدة العداء ما بين الرئيس ووزيره.

بعد فوز فرنسا سنة ١٩٩٨ بأول «كأس عالم» في تاريخها، تبارى العديد من الساسة ومن علماء الاجتماع إلى التبشير باستعادة الشعب الفرنسي للُحمّته واتحاده. خفت العنصرية، أثناء المباريات، ولكن سرعان ما عادت الأمورَ إلى مجاريها، بعد أن جفّ حبر تقريظ الانتصار التاريخي، الذي أنجزه فريق وطني فرنسي مكوّن من فرنسيين بيض وسود ومغاربيين (والذي وصفه فيلكلكروت، ذات مرة، في إحدى تصريحاته الحاقدة، بأنه فريق يثير سخرية كل أوروبا!). عاد التمييز (المرتكز على العرق والدين) وعادت المعاناة والعنصرية، ووصلت الأزمة إلى الذروة في انتفاضة العام الماضي ٢٠٠٥م.

ها هي فرنسا، الآن، تستعيد وحدتها، بفضل كرة القدم لمرة جديدة، فهل ستستفيد من الدروس السابقة، وتبدأ سياسة حقيقية في الانفتاح على الفرنسيين المنحدرين من مختلف الهجرات؟ وهل ستساهم أهداف الساحر زيدان ورقصات السامبا الفاتنة التي لا يتقنها سواه، في تحسين شروط هذا الاندماج والانفتاح على الآخر والاعتراف بالاختلاف؟ أم أنه سيكون على الأقليات المرئية (وغير المرئية) أن تبحث عن خلاص فردي مؤلم وفق المثل العربي القديم: «أدْرِكْ سعد فقد هلك سعيد!»؟

رونالدينيو يعتذر من البرازيليين

قدم لاعب وسط المنتخب البرازيلي لكرة القدم رونالدينيو امس الاول اعتذاره لانصار المنتخب بعد إخفاقه في مونديال ٢٠٠٦ حيث خرج من الدور ربع النهائي على يد نظيره الفرنسي (صفر-١).

وقال رونالدينيو في بيان على موقعه في شبكة الانترنت "كثيرون كانوا ينتظرون مشاركة براقة للمنتخب ومن قبلي انا ايضا، وهذا لم يتحقق. إني آسف على تركنا المونديال دون أن نُظهر مواهبنا وما نحن قادرون على فعله".

واضاف صانع العاب فريق برشلونة الاسباني الذي اختير افضل لاعب في العالم عام ٢٠٠٥ للمرة الثانية على التوالي، "ليس هناك ما أستطيع قوله لتغيير ما حصل. لهذا السبب، أريد أن اعتذر".

وأكد رونالدينو لعشاقه أنه سيعود بعد إجازة لمدة شهر "جاهزا للموسم المقبل (مع فريقه) ومع المنتخب البرازيلي. وقال لم نستطع هذه المرة إحراز اللقب السادس، لكن بمساعدتكم سنتجاوز أخطاء مونديال ٢٠٠٦م ، قبل مونديال ٢٠١٠م ، في جنوب أفريقيا.

كلينسمان يترك المنتخب الألماني ومساعده يواكيم لوفه خلفا

ترك مدرب منتخب المانيا يورغن كلينسمان منصبه امس بعد ان ابلغ قراره الى رئيسي الاتحاد الالماني ثيو زفانتسيغر وغيرهارد ماير فورفيلدر. وقال فورفيلدر: "انا اسف لقرار كلينسمان، لكي علينا ان نتقبله". وقد دعا الاتحاد الالماني الى مؤتمر صحافي امس الاربعاء في فرانكفورت ليعلن رسميا عدم استمرار كلينسمان في منصبه، وربما اعلان تسمية مساعده يواكيم لوف مكانه.

وكان المسؤولون الالمان وعلى راسهم القيصر فرانتس بكنباور والرأي العام المحلي طالبوا كلينسمان الذي يعيش في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان يستمر في منصبه لكن الاخير طلب بعض الوقت للتفكير بذلك مع زوجته الاميركية. وقاد كلينسمان منتخب بلاده الى احتلال المركز الثالث في المونديال الذي استضافته من ٩ يونيو الماضي الى ٩ تموز/يوليو الحالي وذلك بعد ان تعرض لانتقادات لاذعة في الصحف المحلية قبل انطلاقه. يذكر ان المنتخب الالماني مدعو الى مواجهة السويد وديا في أغسطس المقبل قبل ان يبدأ تصفيات كأس الامم الاوروبية المؤهلة الى النهائيات المقررة في سويسرا والنمسا عام ٢٠٠٨م.

هذا وقد قال المدرب يورجن كلينسمان المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم الفائز بالمركز الثالث في كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا ، إن الاتحاد الالماني للعبة عين مساعده يواكيم لوفه مديرا فنيا جديدا للفريق خلفا له.

وعمل لوفه /٤٦ عاما/ مساعدا لكلينسمان في تدريب المنتخب الالماني على مدار نحو عامين حيث توليا مسؤولية تدريب الفريق في عام ٢٠٠٤م.

ويأتي تعيين لوفه بعد أقل من ٢٤ ساعة على تنحي كلينسمان عن المنصب ورفضه تجديد التعاقد مع الاتحاد.

هذا في حين كان مايكل بالاك قائد المنتخب الالماني لكرة القدم وصانع العابه إن يورجن كلوب المدير الفني لفريق ماينز الالماني وتوماس دول المدير الفني لفريق هامبورج الالماني يبرزان ضمن المرشحين لخلافة يورجن كلينسمان المدير الفني للمنتخب الالماني.

ولم يعرف بعد ما إذا كان كلينسمان سيستمر على علاقته بالاتحاد والمنتخب بشكل أو بآخر بعد تنحيه عن منصب المدير الفني للفريق.

القضاء الرياضي الإيطالي يصدر حكمه اليوم

ذكرت مصادر متطابقة أن المحكمة التأديبية التابعة للاتحاد الايطالي لكرة القدم ستصدر اليوم الخميس حكمها في فضيحة التلاعب بنتائج مباريات الدوري والتي تطال أربعة أندية شهيرة من الدرجة الأولى.

وينتمي ١٣ من أصل ٢٣ لاعبا في المنتخب الايطالي الذي أحرز كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه بفوزه على نظيره الفرنسي بركلات الترجيح ٥-٣ (الوقتان الأصلي والإضافي ١-١) الأحد في برلين، إلى الأندية الأربعة وهي يوفنتوس بطل الدوري في الموسمين الأخيرين وميلان وصيفه في المرتين أيضا وفيورنتينا ولاتسيو.

وكان متوقعا أن يصدر الحكم في هذه القضية الاثنين ثم أرجأ إلى الثلاثاء وتقرر في النهاية أن يصدر الخميس.

وقال متحدث باسم الاتحاد "بالتأكيد ليس اليوم(ويقصد امس الأربعاء) وفي كل الأحوال سيكون ذلك الخميس".

وكان رئيس المحكمة التأديبية تشيزاري روبيرتو (٨١ عاما) أعلن الجمعة الماضي عقب انتهاء المناقشات في الملعب الاولمبي في روما أن هيئة المحلفين قد تأخذ مهلة من "٣ إلى ١٥ يوما" قبل النطق بالحكم.

وتواجه الأندية الأربعة عقوبة الهبوط إلى الدرجة الثانية أو حتى الثالثة بالنسبة إلى بعضها.

جولي باق في برشلونة

أعلن نادي برشلونة الاسباني أنه توصل إلى اتفاق مع لاعبه الفرنسي لودوفيك جولي لتمديد عقده مع الفريق بطل الدوري الاسباني ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي حتى يونيو ٢٠٠٨م.

وسيوقع جولي على العقد الجديد الذي يتضمن بندا يسمح له بالانتقال إلى فريق آخر في حال كانت قيمة العرض المقدم إلى الفريق الكاتالوني ٦٠ مليون دولار.

وكان عقد جولي الذي انتقل إلى برشلونة قادماً من موناكو الفرنسي عام ٢٠٠٤م ، ينتهي في يونيو ٢٠٠٧م.

ولعب جولي دورا رئيسيا في فوز برشلونة بلقبي البطولة المحلية الموسمين الماضيين، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا على حساب ارسنال الانكليزي (٢-١) في مايو الماضي، علما أنه سجل هدفاً حاسماً في مرمى ميلان الايطالي في ذهاب الدور نصف النهائي (١- صفر).

زكي في الزمالك ... والأهلي يغادر من دون بركات

تتجه بعثة الأهلي، بطل مصر وأفريقيا لكرة القدم، اليوم إلى تونس لأداء المباراة الأولى في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا ضد الصفاقسي التونسي، وأنهى الأهلي معسكره في باريس بعد ثلاث مباريات ودية، ويفتقد الأهلي لنجومه الأساسيين محمد بركات، الذي أجريت له جراحة في الركبة ويبتعد لأشهر ثلاثة، ومحمد عبدالوهاب الظهير الأيسر، الذي انتهى عقده مع الأهلي، ويرفض ناديه الأصلي الظفرة الإماراتي إعادة بيعه إلى الأهلي، والانغولي غيلبرتو الغائب من كانون الثاني (يناير) للإصابة.

ويعتزم المدير الفني البرتغالي للأهلي مانويل جوزيه، الاعتماد على الهيكل الأساسي الدائم المكون من عصام الحضري ووائل جمعة وعماد النحاس واحمد السيد وحسن مصطفى ومحمد شوقي ومحمد ابو تريكة وعماد متعب، وينضم إليهم لاعب الزمالك السابق طارق السعيد بعد تألقه في المباريات الودية، وأحد المهاجمين أسامة حسني ورامي ربيع والانغولي فلافيو.

وطلب الأهلي رسمياً من إدارة نادي الصفاقسي توفير طائرة لنقل البعثة من مطار جربا الى مدينة صفاقس، ويخشى مسؤولو الاهلي من اجهاد السفر بالحافلة لمسافة ٣٠٠ كيلومتر.

وعلى جانب آخر، تنظم المهاجم الدولي الجديد عمرو زكي في تدريبات الزمالك تحت قيادة المدير الفني البرتغالي مانويل كاجودا، الذي جددت الإدارة عقده لعام آخر، وشهد مران الفريق الابيض وجود ٣١ لاعباً، على رأسهم كابتن الزمالك حازم إمام والثلاثي محمد عبدالمنصف وجمال حمزة ومحمد أبو العلا، على رغم الشائعات التي ترددت حول انتقالهم إلى أندية أخرى.

في رحلة تبدأ اليوم وتستمر ثلاث سنوات :

روح الريال هدف كابللو

اعتبر المدرب الايطالي فابيو كابيللو أن استعادة "روح الريال" المهمة الأولى له في النادي الملكي وذلك خلال تصريحاته للصحافة المحلية ولمشجعي نادي العاصمة الأسبانية الذي غابت عنه الألقاب في المواسم الثلاثة الماضية.

وأضاف كابيللو الذي ترك مهمة الإشراف على يوفنتوس بطل الدوري الايطالي، خلال مؤتمر صحافي في "سانتياغو برنابيو" بحضور رئيس النادي الجديد رامون كالديرون والرئيس الفخري الفريدو دي ستيفانو: "يجب أن نعمل بجهد كبير، أن نكون متواضعين وموحدين ،وأن نخرج هذا النادي العظيم من كبوته ونستعيد روحه".

وتابع كابيللو الذي قاد الريال إلى بطولة الليغا الإسبانية عام ١٩٩٧م "أعتقد أن هذه الروح ضاعت منذ عامين. أنا مقتنع أن هذا النادي هو الأهم في العالم ويجب أن يبدأ حصد الألقاب كما فعل في تاريخه السابق".

وأكد كابيللو أن تركيزه الآن يتمحور حول التعاقد مع لاعبين جدد للموسم المقبل، دون أن يدخل في الأسماء، إلا أن الصحافة المحلية أكدت أن "النادي الملكي" يسعى للتعاقد مع المالي مامادو ديارا لاعب وسط ليون بطل الدوري الفرنسي وكذلك البرازيلي ايمرسون لاعب اليوفينتوس الإيطالي وفابريغاس لا ارسنال الانكليزي وكاكا لاعب ميلان الإيطالي.

يذكر أن نادي ريال مدريد الإسباني أعلن تعيين الإيطالي فابيو كابيللو مدربا له مطلع الشهر الحالي ، وكان الأخير قد استقال من تدريب فريق اليوفنتوس بطل إيطاليا في الموسمين الماضيين، والذي يعاني أزمة كبيرة لضلوعه في عملية تلاعب بنتائج المباريات، جعلته مهدداً بالهبوط إلى الدرجة الثانية أو حتى الثالثة في حال ثبوت التهم عليه.

ويفترض أن يقدم الرئيس الجديد للنادي الملكي رامون كالديرون راموس، المدرب الجديد إلى الصحافيين اليوم في العاصمة الإسبانية بعد توقيع الأخير على عقد لمدة ثلاث سنوات.

وأورد النادي الإسباني في بيان له على موقعه على شبكة الانترنت "سيكون فابيو كابيللو المدرب الجديد لريال مدريد، وينتظر وصوله إلى مقر النادي في الساعات القليلة المقبلة، كما يتوقع تقديمه إلى الصحافيين ظهر اليوم".

وصرح كالديرون الذي يعول على حنكة كابيللو لإنهاء السنوات العجاف التي مر بها النادي في المواسم الأخيرة، إذ لم ينجح في إحراز أي لقب محلي أو خارجي، "سيكون معنا لمدة ثلاث سنوات، لديه روح الفوز وهذا مهم بالنسبة إلى النادي الذي لم يتذوق طعم الألقاب في الأعوام الثلاثة الماضية".

وذكرت صحيفة "آلـ بايس" المحلية أن المدير الرياضي الجديد واللاعب السابق للريال، الصربي بريدراغ ميلوتفيتش هو أول من أعلن خبر التعاقد مع كابيللو.

كما ذكرت صحيفة "ماركا" أن الأولوية لدى كابيللو تكمن في تعزيز خط وسط الفريق عبر ضم المالي مامادو ديارا من ليون الفرنسي، والبرازيلي إيمرسون من اليوفنتوس، وإذا استطاع الشاب الأسباني فرانشيسك فابريغاس من الأرسنال الانكليزي.

في حين أوردت "آس" أن ريال مدريد سيبدأ الأسبوع المقبل المفاوضات بشأن ضم البرازيلي كاكا من ميلان الإيطالي، وهو أحد الوعود الانتخابية لكالديرون إلى جانب الهولندي أريين روبن جناح تشيلسي الإنكليزي، علماً أن كاكا مدد عقده أواخر الشهر الماضي مع فريقه حتى عام ٢٠١١م.

سبق لكابيللو الذي يعتبر من أشهر المدربين في العالم أن اشرف على تدريب ريال مدريد لموسم واحد، وقاده إلى اللقب المحلي عام ١٩٩٧، كما أحرز بطولة الدوري الايطالي ٧ مرات (٤ مرات مع ميلان ومرة واحدة مع روما ومرتين مع يوفنتوس)، وقاد ميلان إلى إحراز لقب دوري أبطال أوروبا عام ١٩٩٤م.

وكان كابيللو قد استلم تدريب يوفنتوس في ٢٨ مايو عام ٢٠٠٤م ، خلفا لمارتشيلو ليبي مدرب المنتخب الإيطالي حاليا.

كالديرون يوفي بأول وعوده

كان رامون كالديرون الذي انتخب مؤخرا رئيسا لنادي ريال مدريد قد أعلن في وقت مبكر أنه توصل لاتفاق مع الإيطالي فابيو كابيللو لتولي مسؤولية تدريب النادي الإسباني.

وقال كالديرون لشبكة سكاي سبورتس التلفزيونية البريطانية امس: "وافق كابيللو على كل شيء وسينضم إلى النادي (اليوم)" ,وأضاف: "مدة التعاقد ستكون ثلاثة أعوام وكل شيء على ما يرام ونشعر بسعادة كبيرة لأنه سيعمل هنا".

وأوضح كالديرون أن كابيللو الذي استقال من تدريب يوفنتوس الإيطالي الثلاثاء في طريقه من تورينو إلى مدريد لتوقيع العقد ومن المتوقع أن يبدأ عمله مع ريال مدريد اليوم الخميس.

أرسنال يرغب في ضم ريبيري

ذكرت الصحف الانكليزية أن نادي ارسنال الانكليزي لكرة القدم ومدربه الفرنسي ارسين فينغر يرغبان في ضم الدولي الفرنسي فرانك ريبيري، مهاجم فريق مرسيليا.

ولفت ريبيري (٢٣ عاما) نظر مواطنه فينغر خلال مشاركته في كأس العالم التي اختتمت الأحد في ألمانيا وحل فيها المنتخب الفرنسي وصيفا للبطل الإيطالي، وأعرب المدرب عن استعداده لعرض ١٠ ملايين جنيه (١٥ مليون دولار) مقابل الحصول على خدماته.

وكان ريال مدريد الاسباني وليون بطل فرنسا في المواسم الخمسة الأخيرة أعربا عن رغبتهما في ضم الشاب الفرنسي، وعرض النادي الملكي الاسباني مبلغ ٢٦ مليون جنيه (نحو ٤٠ مليون دولار).

لكن صحيفة "الغارديان" أشارت إلى أن ريبيري المرتبط بعقد مع مرسيليا حتى ٢٠١٠م ، يفضل الانضمام إلى ارسنال اعتقادا منه بأن فينغر قادر على جعله لاعبا من الطراز العالمي الأول على غرار مواطنه تييري هنري.